

محاضرة بعنوان « والعاقبة للمتقين » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بجنوب مكة يقدم قال موسى لقومه استعينوا بالله والعاقبة للمتقين تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا - 00:00:00 الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة تلك سنة الله في ارضه. والعاقبة للمتقين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:40

من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه - 00:01:12

وسلم تسلیما يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم - 00:01:30 رقيب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فيا ايها الاخوة الفضلاء والنبلاء - 00:01:58

في بداية هذا اللقاء نسأل الله تبارك وتعالى ان يكون لقاء مباركا. وان يزيدنا فيه علما وعمل انه سميع قريب ايها الاخوة كما سمعتم عنوان هذا اللقاء والعاقبة للمتقين وهو جزء من اية كريمة - 00:02:23

تكرر في اكثرب من موضع من كتاب الله عز وجل وسوف نقف مع هذه الآية او مع هذا الجزء من هذه الآية عدة وقفات نسأل الله ان ييسر ويعين اول هذه الوقفات - 00:02:47

ما مدلول هذه الجملة العظيمة والعاقبة للمتقين وكونها سنة ربانية ماضية ثم ثانيا لماذا الحديث عن هذا الموضوع والعاقبة للمتقين وثالثا والعاقبة للمتقين هل ذلك في الدنيا ام في الآخرة - 00:03:06

في الدنيا والآخرة ثم بعد ذلك ابتلاء وتمحيص وبعد اسباب النصر والتمكين وحصول هذا الوعد الكريم والعاقبة للمتقين. ثم عبرة في النصر والتمكين من السيرة العطرة ثم نماذج من نشر العلماء لهذه السنة وقت المضايق والمحن. اعني السنة الربانية الماضية - 00:03:30

والعاقبة للمتقين ودورهم في ذلك. ولعل ختام الحديث بشائر بنصر الاسلام وتحقق العاقبين لاهله في هذا الزمن باذن الله عز وجل اول هذه الوقفات هو ان نذكر هذه الآية الكريمة والمواضع التي وردت فيها - 00:04:01

وردت هذه الآية الكريمة في جزء من كلامنبي الله تعالى موسى عليه السلام لبني اسرائيل الذين اوذوا من قبل فرعون ثم اوذوا ثم اوذوا ثم تهددوا ثم هددتهم وتوعدهم فرعون - 00:04:26

ومن معه ولما صدر تهديد من فرعون بان يقهرون وقال وانا فوقيهم قاهرون ماذا كان موقف موسى عليه السلام قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من بشاء من عباده - 00:04:45

والعاقبة للمتقين. الارض ليست بيد فرعون ولا تحت ملك فرعون. فمهما كان فالارض لله. لكن استعينوا بالله واصبروا ووردت هذه الكلمة وهذه الجملة مرة اخرى ايضا. في سورة هود في قصة نوح عليه السلام. لما - 00:05:13

كرب يأتيه خباب ابن الاردت الحديث في الصحيح. قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسلكوا سبيلا مذموما ولم يفعلوا شيئا فيه النقوص والتراءج ولم يعرضوا على النبي عليه الصلاة والسلام شيئا في التخلي عن الدعوة والدين. وانما شكونا الى رسول الله - 00:12:30

صلى الله عليه وسلم قال وهو متودد ببردة له في ظل الكعبة فقلنا له الا تستنصر لنا الا تدعوا الله لنا وهذا امر لا غضاضة فيه. لكن لعل النبي صلى الله عليه وسلم ادرك انه قد اصابهم. ما اصابهم من اثر ذلك - 00:12:56

البلاء والامتحان الذي يتعرض له رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال كان الرجل في من قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار منشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين وما يصده ذلك - 00:13:19

عن دينه ويمشط بامشاط الحديد. تخيل تصور امشاط حديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه ثم اسمع اسمع والصحابة لا يؤمنون في مكة لا يؤمنون عند الكعبة. اسمع هذه هذه البشارات العظيمة العجيبة. وهم في وقت - 00:13:44

وكرب يقول والله ليتمكن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت اين وهم في مكة ما يؤمنون واذا به يذكر تلك البلاد البعيدة المخوفة لا يخاف الا الله او الذئب على غنمها - 00:14:10

ولكنكم تستعجلونكم لقي الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وكم عانوا وصبروا وثبتوا فلما احس النبي عليه الصلاة والسلام شيئا والله تعالى اعلم من هذا السؤال قال ولكنكم تستعجلون هذه - 00:14:33

هذه القصة العجيبة نأخذ منها ما اردنا اولا انه في اثناء المحنۃ على الاسلام واهله. في اثناء المؤامرات التي تحيط بالامة في اثناء الغزو بانواعه الذي يتسلط على الامة في اثناء ضعف الامة وهو انها على الاخرين وعلى الامم. في اثناء - 00:14:58

اخذ حقوق هذه الامة في اثناء انتفاض الباطل. واهل الباطل وادعاء الفساد. في اثناء ما يلاحظ ويرى اسمع من انتشار الدعوة والدعایة الى اخذ المثل الغريبة والشرقية الى افساد المرأة الى افساد - 00:15:20

مجتمعات الى افساد الاعلام الى افساد الامة حينما يشعر الانسان ويرى ويلاحظ هذا الغزو بانواعه على الامة بعض الناس يصيبه الاحباط وبعض الناس يصيبه اليأس وتخرج احيانا بعض الالفاظ يقول خربت الدنيا - 00:15:40

قل مدبرة الامور مدبرة خلاص انتهى كل شيء والي يقول التغيير يعني الى الفساد والدمار والخراب. التغيير حاصل حاصل وتسمع من عبارات اليأس والقنوط انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الشدة وهذه المؤامرات وهذا الكيد الكبار كان ينقلهم نقلة بعيدة جدا - 00:16:05

والله ليتمكن الله هذا الامر كذلك مثل اخر نكتفي به ايضا ان شاء الله في في الجواب على هذا السؤال. لماذا الحديث عن هذا الموضوع؟ لأن النفوس تحتاج ان تكون متفائلة - 00:16:38

تكون واثقة وبعد الله ان تكون على يقين بنصرة الله تعالى لدینه والا يتسلل اليأس والقنوط. معاشر الفضلاء اليائس ما يعمل شيء الذي اصابه القنوط لا ليس عنده باعث عن العمل - 00:16:57

لكن مهما كان الانسان اذا كان عنده ثقة في وعد الله. ثم عمل بحسباتها على اي حال كان فهو الى خير وهو متبع متقرب الى الله عز وجل قد ادى ما عليه. المثال الثاني - 00:17:17

تصوروا هذا الوصف العجيب الذي لن يصفه مثل القرآن. الذي حصل في غزوة الاحزاب في الخندق في السنة الخامسة من الهجرة. اجتمع القبائل قريش وغطفان اجتمعوا على النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه بمؤامرة طبعا من اليهود - 00:17:35

وعدوهم الى غزو المدينة ووعدوهم بان ينصروه. فلما احاطوا بالمدينة نكس اليهود ايضا العهد من داخل المدينة فكان كريا عظيما وصار بعد ذلك ما ما بينه الله تعالى اذ قال - 00:17:54

اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وصف عجيب جدا يعني مهما اتيت لن يبلغ مبلغ هذا الوصف العظيم في كتاب الله لتلك الحالة الشديدة التي عايشها المسلمين مع رسول - 00:18:12

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت وتنطون وبلغت القلوب الحناجر وتنطون بالله الظنو هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا

ایات عجیبة جداً في وصف ما نزل بهم رظوان الله تعالى عليهم. وزلزلوا زلزاً - 33

هذه الحالة حصلت نتيجة الحصار ونتيجة ذلك المؤامرة العظيمة التي احيطت بالمدينة النبوية على صاحبها افضل الصلة والسلام. ماذا كان يقول عليه الصلاة والسلام قبل هذا طبعاً في اثناء حفر الخندق - 00:19:00

لما كانوا يحفرون الخندق وهذه القصة وردوا عند الامام احمد والنسائي باسناد حسنـه الحافظ بن حجر قال البراء بن عازب رضي الله عنه لما كان حين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحـفـل الخندق عرـظـتـ لـنـاـ فـيـ بـعـضـ الخـندـقـ صـخـرـةـ - 00:19:24

النبي عليه الصلاة والسلام ما هو جناس في عرقه القياده العظيمه كان معهم رطبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:43

اعطيت مفاتيح الشام فيها مملكة الروم - 00:19:58

الملكة العظمى الامبراطورية الكبيرة العظمى جداً. وهم الـ

00:23 حماية لانفسهم ولالمدينة. حماية لدين الله ونصرة له ثم حماية لانفسهم واهليهم في المدينة -

البصر قصورها الحمر الساعة يعني الان - 00:20:42

ثم ضرب الثانية فقط الثلث الآخر فقا، الله اكبر اعط

في العالم في ذلك الوقت. الروم وفارس ثم ضرب الثالثة وقال باسم الله. فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن. والله اني لابصر ابواب - 00:21:01

ووهذا الوعد الالهي الكريم والعاقبة للمتقين. فيشحذ الهمم وبيعث هذا الوعد يبعث على العمل - 00:21:26

ويكون فيه الفرح الغامر. طبع المؤمنون ماذا قالوا؟ ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً. أما المنافقون أيش كانوا يقولون؟ يقولون محمد يعذنا - 00:21:53

كنوز كسرى وفأء الروم وفارس ونحن لا يأمن احدنا ان يخرج لقضاء حاجته واذ يقول المنافقون والذين
ودرسوله الا غرورا. قد يتسلل اليأس الى بعض النفوس، حينما ينظر الانسان الى هذه - 13:22:00

المؤامرات والى وضع الامة وظعفها وكيد اعدائها لها قد يتسلل اليأس الى النفوس. وهنا لا بد ان يعالج مثل هذا العلاج

الافتتاحية - العدد السادس والستون - المجلة العلمية المحكمة المختصة في الاتصالات والتكنولوجيا

ونستنبط شيئاً مما ذكره العلماء وسنذكره إن شاء الله فيما بعد - 00:22:54

فِي الْكِتَابِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْأَيَّاتِ فَقَدْ خَتَمَ رَبُّكَ الدِّيَنَ وَلَا يُنَزَّلُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا مُؤْمِنًا

للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا - 00:23:29

قصة نوح عليه السلام لما ختم الله تبارك وتعالى القصة وفي ختامها - 00:23:45

قال لنبيه الكريم محمد عليه الصلاة والسلام تلك من انباء الغيب نوحها اليك لا شك نصرة نوح عليه السلام كانت ظاهرة وكانت في الدنيا وحمله الله تبارك وتعالى ومن معه في الفلك المشحون. ونجاه من معه واغرق الباقيين - ٠٧:٢٤:٥٥

قال الله تعالى بعد ذاك تلوكه: إناء الغيب نوحها إليك ما كنت تعالمها أنت ولا قومك من قبلنا هذا فاصد

المشار إليها هنا يدخل فيها دخولاً أولياً. العاقبة التي حصلت لنوح عليه السلام. فهي في الدنيا - 00:24:26

وایضاً هي حصة موسى لما توعد فرعون يعني امساكيل لما يعطي الله توعدهم وأوعدهم العذاب وابعد عنهم وادعوههم

قا هرون. قال موسى عليه السلام قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض - 00:24:50

للہ یورثا من یشاء من عبادہ والعقاب للمتقین بناء على تفسیر الاية يمكن ان يكون هذا وهذا وظاهر من مجموع الايات ان العاقبة للمتقین ليست في الآخرة فقط الاخر لا اشكال فيه - 00:25:15

لکنها ايضاً في الدنيا شیخ الاسلام رحمہم اللہ ابن تیمیہ احتج بھذے الایہ کی قصہ نوح علی ان العاقبة للمتقین تكون ايضاً في الدنيا. کما نصر اللہ تبارک وتعالی نوح ومن معہ - 00:25:38

وایضاً احتج بحدیث خباب الذی ذکرناه قبل قلیل لما قال اللہ تعالیٰ لما قال النبی علیہ الصلاۃ والسلام واللہ لیتمن اللہ هذہ الامر هذہ فی الدنیا حتی یصیر راکب من صنعته الی حضرموت - 00:25:55

وقال ایضاً وان اللہ سبحانہ وتعالیٰ نجی موسی ونصرہ لصدقة ونبوته وایمانہ وائلک فرعون لتکذیبہ وكذلك نصر محمدما ومن اتبعہ صلی اللہ وسلم علی من کذبہ من قومہ ونصر نوحا علی من کفر بہ ونصر المسیح علی من کذبہ ونصر سائر الرسل واتباعہم المؤمنین. كما قال - 00:26:10

تعالیٰ وھذہ الایہ ایضاً تؤکد هذہ المعنی الذی مر انفا قال اللہ تعالیٰ انا لننصر رسالتنا والذین امنوا فی الحیاة الدنیا ویوم یقوم الشاهد اذا العاقبة للمتقین في الآخرة وهذا لا اشكال وهي ايضاً قطعاً تكون في الدنيا بهذه الادلہ وهذه الشواهد الكثیرة. العاقبة للمتقین في مواجهة - 00:26:30

الکافرین المعاندین وفي مواجهة المفسدین یقول الشیخ ابن سعید رحمہم اللہ فی تفسیرہ تعلیقاً علی قوله تعالیٰ وكذلك جعلنا فی کل قریة اکابر مجرمیها لیمکروا فیها وما یمکرون الا بانفسهم وما یشعرون - 00:27:05

وکذلك جعلنا فی کل قریة اکابر مجرمیها قال رحمہم اللہ وکذلك جعلنا فی کل قریة اکابر مجرمیها ای الذین قد کبر جرمهم واشتد طغیانہم لیمکروا فیها الی ان قال وکذلك وهذا شاهد مهم للمصلحین - 00:27:30
للدعای الناصحین وكذلك يجعل اللہ کبار ائمۃ الھدی وافاضلهم یناضلون هؤلاء المجرمین ویردون علیهم اقوالہم ویجاهدونہم فی سبیل اللہ یعنی قد یکون جهاد الدعوة وقد یکون جهاد السیف فی وقف فی موضعه الصحيح. ویسلکون بذلك السبل الموصولة الى ذلك. ویعینهم - 00:27:54

ویسدد رأیهم. ویثبت اقدامہم هذه مواجهة المفسدین. ویداول الایام بینہم وبین اعدائهم. حتی یدول الامر فی عاقبتہ بنصرہم وظهورہم ثم قال رحمہم اللہ والعاقبة للمتقین معاشر الفضلاء اذا ننتظر ونقعد - 00:28:20

ننتظر ان تأتي العاقبة من اللہ تعالیٰ هکذا بلا سبب سوف نعود مرة ثالثة للاحیات من اجل ان نستنبط مع اهل العلم کیف یحصل التمکین؟ ما هي الاسباب التي یتحصل بها هذہ الوعد الکریم والعاقبة - 00:28:49

للمتقین فی الایة التي مرت انفا قال موسی علیہ السلام استعينوا بالله واصبروا استعينوا بالله واصبروا ان الارض للہ یورثا من یشاء من عبادہ والعقاب للمتقین. اول سمة واول شرط من شروط حصول هذہ الوعد الکریم التقوی - 00:29:19

التقوی بمفہومہا الشامل ولیس الحديث عن التقوی الان والا فی القرآن الکریم اکثر من مئة وثمان وخمسین ایہ عن التقوی. الی فیها التقوی بتصریفاتها صراحة لكن الكلام عن العاقبة للمتقین - 00:29:57

العاقبة للمتقین الذین اصبحت التقوی سمة لهم. صفة لهم ملازمة لهم اتقون اللہ تبارک وتعالیٰ فی توحیده یتقون اللہ ولا یشرکون به شيئاً. یتقون اللہ تبارک وتعالیٰ فی اتباع رسوله صلی اللہ علیہ وسلم. ولا یکدرؤن ذلك - 00:30:15

فی البدع والمحاذیات یتقون اللہ تعالیٰ فیما یأتون فیما یأذرون فی تعاملاتهم فی کل شيء حتی اصبحت التقوی صفة ملازمة لهم فصاروا یسمون المتقین هنا تأتي العاقبة الحسنة لهم فی الدنيا والآخرة - 00:30:39

وکذلك ایضاً وھذہ التقوی بهذہ المعنی الشامل الذی یشمل الحیاة کلها بفعل طاعة اللہ والابتعاد عن معاصی اللہ والتقرب الى اللہ فی كل الاحوال عندها یحصل التمکین باذن اللہ. الامر الآخر - 00:31:01

العاقبة کیف تحصل من اسبابها التي تکرت فی الایات الصبر استعينوا بالله واصبروا فاصبر ان العاقبة للمتقین. وامر اهلک بالصلوة

واصطبر عليها ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل - 00:31:24

وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون. ظاهر من مجموع هذه الآيات ان من احد شرائط تحقق هذا الوعد الكريم تتحقق العاقبة التقوى واليقين بذلك - 00:31:54

والصبر الصبر بانواعه ومنه الصبر على البلاء. فلا يكون التمكين ولا تكون العاقبة الحسنة في الدنيا غالبا الا بعد ابتلاء ماذا حصل هذه الكلمة التي قالها موسى عليه السلام لقومه ماذا كان قد تقدم لهم - 00:32:21

فرعون تسلط عليهم تسلطا عظيما. وسامهم الوانا من الاذى والتعذيب. حتى كان يقتل ابناءهم ويستحيي نسائهم. من قبل ان يولد موسى عليه السلام ثم بعد ذلك لما ارسل موسى عليه السلام - 00:32:43

قام بدعوه الى فرعون استمر فرعون في استكباره وعناده وفي اخر المطاف بعد هذا كله ما الذي حصل؟ وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض يعني فرعون ومن معه حريصون على الاصلاح - 00:33:04

ومهمتهم الاصلاح وعندهم اصلاح فرعون ويختلف من الفساد الذي ينشره موسى كيف تنقلب الموازين كيف تقلب الحقائق هذه من سمات اهل الباطل يعني هذا وهذا المثل هذا المثل - 00:33:27

كل من سار عليه فقدوته قوم فرعون ان يصف اهل التقوى بالفسدين ان يصف اهل الصلاح بالفساد فرعون من معه قوم فرعون يقولون له يعني كيف تترك موسى يفسد كيف تترك موسى وهناك في الاية الاخرى قال فرعون يخاطب قومه قال اني اخاف ان يبدل دينكم - 00:33:53

يقول انا خايف عليكم. او ان يظهر في الارض الفساد يعني فرعون حريص على الصلاح. وحريص على المنفعة. وحريص على الاصلاح وحريص على يعني ما فيه مصلحة الناس. ويخشى على الناس ان يفسدهم موسى عليه السلام - 00:34:16

وهذا المثل ترى يعني يتكرر اتذروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك؟ قال سُنْقُلَ ابْنَاهُمْ وَنَسْتَحِيِّ نَسَاءَهُمْ وَأَنَا فُوقَهُمْ قَاهِرٌ أَبْلَاءً عَظِيمًا وَلَذِكْ حَتَّى قَمْ حَتَّى بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى يَعْنِي - 00:34:34

امتحنوا من قبل واذروا من قبل وتسلط عليهم فرعون من قبل. حتى قالوا بعد ذلك قالوا يقولون لموسى اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا تسلط عليهم فرعون وهذا بلاء عظيم متالي. قال ماذا قال فرعون؟ قال سُنْقُلَ ابْنَاهُمْ مَوْ سُنْقُلَ ابْنَاهُمْ - 00:35:00

منطقة طواغيت عبر الزمان يظن انه بهذه الطريقة يتفادى المخاطر سُنْقُلَ ابْنَاهُمْ وَنَسْتَحِيِّ نَسَاءَهُمْ وَأَنَا فُوقَهُمْ قاهرون استعلاء واتهامات ودعایات لكن ما هو الحل؟ ما هو الحل؟ الذي وضعه موسى عليه السلام. قال موسى لقومه استعينوا بالله اذا كان فرعون - 00:35:23

يعتمد على قوته وعلى ملكه وعلى من حوله استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين الذين كانوا مع قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئنا. قال عسى ربكم يقين عنده مستمر مع هذه مع - 00:35:56 التهديد وهذا التمكين الذي كان فيه فرعون. فرعون كان تمكين عجيب. لكن انظر الى اليقين والثبات الذي كان عند موسى عليه السلام. بعض الناس لما يرى الطغيان والطواغيت في انتفاض وفي صولة يصيّبهم اليأس. ويظنون ان الله قد لا يغير. الذي يقدر على كل شيء هو - 00:36:20

لا شريك له واحد لا شريك له. اين اليمان اين اليقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فینظر كيف تعلمون - 00:36:43

اليقين والثبات ما في تراجع ما في شك ما في ريب يقين وثبات. ثم بعد ذلك فعلها كانت العاقبة لموسى ومن معه. قال الله تعالى بعد ذلك ولقد اخذنا فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. فإذا جاءتهم الحسنة الى اخر الى ان قال الله تعالى ولما وقع عليهم والى ان قال الله عز وجل فارسلنا - 00:36:59

عليهم الطوفان والجراد والقمل والصفاد والمدم ايات المفصلات فاستكروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرج قالوا يا

موسى ادعوا لنا ربك اذا رجعوا ادع لنا ربك بما عهد عندك لان كشفت عنا الرجل المؤمن لك ولرسلن معك بنى اسرائيل - [00:37:23](#)
الى ان قال الله تعالى فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم باهتم كانوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين واورثنا القوم. الآيات
الآلية التي قرأنها قبل قليل قال موسى ان الارض لله يورثها من يشاء - [00:37:43](#)

قال واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركتنا فيها. وتمت كلمة رب الحسن على بنى اسرائيل بما
صبروا ودمروا هذا الذي نرجوه للطاغيت الذين يتسلطون على عباد الله - [00:38:02](#)
ويحاربون الله ورسوله. ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه. وما كانوا يعيشون وهكذا في كثير من قصص الانبياء نوح عليه السلام
ابتلي واوذوا وابتلي واذى ثم كانت له العاقبة. ابراهيم - [00:38:23](#)

عليه السلام دعا قومه الى التوحيد قالوا حرقوه ارادوا ان يحرقوه كذلك يوسف عليه السلام القي في البئر وشراوه بشمن بخس دراهم
معدودة. وكان مملوكا في قصر العزيز ثم بعد ذلك فلبت في السجن بضع سنين. لكنه كانت له العاقبة ومكث ذلك - [00:38:41](#)
يونس عليه السلام في وقت من الاوقات كان في بطن حوت. فلما لجأ الى الله عز وجل نجاه الله تعالى واجله النبي
عليه الصلاة والسلام كم واجه من البلاء والاذى والامتحان نضرب مثلا يسيرا او واحدا - [00:39:06](#)

من السيرة ننظر كيف كانت العاقبة؟ ذكرنا قبل قليل ما حصل للنبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من الصحابة الكرام في الخندق من
البلاء الشديد نتيجة امور تکالب الاعداء القبائل التي تجمعت واليهود نقضت العهد من داخل المدينة. وحصل ما حصل شدة عظيمة
 جدا - [00:39:28](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام كان واثقا مطمئنا يبشر بنصرة الله لدينه بعد ان انجلى اولئك الناس القبائل الاحزاب وارسل الله عليهم
الريح وجند لم يراها الناس وان جلوا قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح وهذا كان في السنة الخامسة قال كما في
صحيح البخاري قال الان نغزوهم ولا يغزونا خلاص - [00:39:53](#)

الآن اصبح الامر بالعكس. في السنة السادسة خرج النبي عليه الصلاة والسلام ومعه صحابته الكرام الى مكة وحصل صلح الحديبية
الذي سماه الله تعالى فتحا مبينا. في السنة السابعة فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خير - [00:40:20](#)
وصارت عمرة القضاء في السنة الثامنة يعني اشهر قليلة سنوات قليلة جدا يدخل النبي عليه الصلاة والسلام مكة ومعه الالاف ويفتح
الله تبارك وتعالى عليه البلد الحرام وكان النصر والتمكين وكانت العاقبة في الدنيا - [00:40:37](#)

والاخيرة لكن يظن الظان احيانا انه ان النصر والتمكين والعاقبة الله تعالى قال والعاقبة للمتقين يعني الان او السنة هذى او احنا لنا
ثلاثين سنة في مثلا في بعض البلاد التي انتشر فيها الظلم والطغيان او اربعين او يعني خلاص - [00:40:56](#)
للله تعالى حكم لله تبارك وتعالى حكم من الحكم ان الطاغي والظالم واعداء الله قد يكونوا مستحقين للعقوبة ولكن قد يقوم في
المسلم او المسلمين سبب لا يجعلهم يستحقون النصر الا بعد تمحيق وابتلاء - [00:41:22](#)

من اظهر الامثلة على ذلك ما ذكر الله تبارك وتعالى في احد احد كانت وقعة عظيمة جدا وقد النبي عليه الصلاة والسلام سبعين من
خيار الصحابة منهم عمه حمزة ومصعب يعني شيء عظيم جدا ماذا - [00:41:51](#)

كيف كان تعقيب الآيات؟ قال الله تعالى اولا ما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها يعني في بدر قلت انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم
الله اكبر مع انه لا شك - [00:42:10](#)

في ان الطغاة من كفار قريش الذين حاربوا الاسلام والمسلمين يستحقون العقوبة لكن قد يقوم سبب في المسلمين فمن حكمة الله
تبارك وتعالى ان ان يجعل الامر ان يجعل في الامر تمحيضا وابتلاء للمؤمنين لحكمة يعلمها - [00:42:32](#)
سبحانه. قال سبحانه مبينا بعض الحكم في هذا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثلك. وتلك الايام نداول بين الناس نعم العاقبة
للمتقين. العاقبة للرسل العاقبة لاتباع الرسل. العاقبة للمصلحين العاقبة للدعاة - [00:42:51](#)

لكن لا يلزم ان يكون في لحظة قد يكون وتلك الايام نداولها بين الناس ومن الحكم ولعلم الله الذين امنوا ومن الحكم ويتخذ منكم
شهداء والله لا يحب الظالمين والله لا يحب الظالمين - [00:43:14](#)

اذا فقد يكون في المسلمين سبب يجعلهم يتأخرون عن استحقاق التمكين وعن استحقاق النصر حتى يكون تمحيص والابتلاء وحتى يكون الى الله تبارك وتعالى اقرب هنا نود ان نستحضر بعض النماذج - [00:43:36](#)

لعلماء الاسلام كيف يقومون بنشر هذه السنة الربانية وكيف يثبتون الناس عليها عند المحن والاحن والفن والمضايق التي تنزل بالامة في سنة ست مئة وتسعة وتسعين او قدم التتار الذين اكلوا الاخضر واليابس الى بلاد الاسلام - [00:44:06](#)

ووصلوا الى حلب ونزلت بالمسلمين نازلة عظيمة فكتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كتابة عظيمة جدا يثبت الناس كان مما قاله رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. الى من يصل اليه من المؤمنين والمسلمين - [00:44:40](#)

احسن الله اليهم في الدنيا والآخرة. واسبغ عليهم نعمه باطنة وظاهرة. ونصرهم نصرا عزيزا. وفتح عليهم فتحا كبيرا ناس محاصرين من التتار الذين اكلوا الاخضر واليابس والشيخ الاسلام يدعو بهذا الدعاء الذي يثبت ويبعث الامل في قلوب الناس. وفتح عليهم فتحا كبيرا وجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا. وجعلهم - [00:45:06](#)

بحبه المتين مهتدين الى صراطه المستقيم. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الى ان قال واعلموا اصلاحكم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه من وجوه كثيرة انه قال لا تزال طائفة من امتی ظاهرة - [00:45:31](#)

على الحق التتار يحاصرون وقد قد فعلوا ما فعلوا في في ارض العراق يعني افعال عظيمة وقتلوا عشرات الالاف من الناس واجتاحتوا مئات الاماكن وهذا يقول رحمة الله قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة انه قال لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق - [00:45:51](#)

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى قيام الساعة. وثبت انهم بالشام. وهذه الفتنة. يعني فتنۃ الفتنة التي حصلت للMuslimین في ذلك الوقت قد قد تفرق الناس فيها ثلاثة فرق. الطائفة المنصورة وهم المجاهدون لهؤلاء القوم المفسدين - [00:46:17](#)

الطائفة المخالفة ومن تحيز اليهم من خبالة المسلمين المنتسبين الى الاسلام. والطائفة المخذلة وهم القاعدون عن جهادهم. وان كانوا صحيح وان كانوا صحيح فليننظر الرجل ان يكون من الطائفة المنصورة ام من المخذلة ام من المخالف؟ ثم يقول رحمة الله واعلموا مصلحة - [00:46:36](#)

الله ان النصرة للمؤمنين والعاقبة للمتقين وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوں. وهؤلاء القوم مقهورون مقموعون. والله سبحانه قال ناصرنا عليهم ومننتهم لنا منهم ولا حول ولا قوة يعني لا حول يعني لا نستطيع ان نتحول - [00:46:59](#)
فمن حال الى حال ولا قوة لنا الا بالله العلي العظيم فابشروا لهم محاصرة الان ويقول فابشروا بنصر الله تعالى حسن عاقبته ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ثم يقول وهذا امر قد تيقناه وتحققنا - [00:47:26](#)

والحمد لله رب العالمين. هذا كتابة شيخ الاسلام الذي طبعا انا اخذت مقتطفات يسيرة منها ولا هي كتابة طويلة وجميلة جدا في تلك المحنة التي نزلت بالمسلمين في بلاد الشام كان لهم مواقف عظيمة جدا رحمة الله تعالى. في هذا العصر - [00:47:51](#)

من ابرز الامثلة التي يمثل بها هي هو ذلك المثال الذي يتكرر كثيرا وهو تسلط تسلط اليهود في فلسطين على المسجد الاقصى وما حوله الارض التي باركها الله تبارك وتعالى. وعلى ايداء المسلمين هناك بالوان وانواع - [00:48:08](#)

من الاذى والتنكيل بهم والاضطهاد لهم اخرجوهم من ديارهم بغيير حق. وفعلوا ما لا يعني ما لا يكاد يفعل في عام الف وآآ في عام ثلاثة عشر واربع مئة والالف اي قبل عشرين سنة من الان. اخذوا مجموعة - [00:48:28](#)

من المسلمين من فلسطين اخرجوهم من ديارهم ورموهم في يعني جنوب لبنان في مكان معين بلا مأوى ولا يعني ضرورات الحياة وساموهم الوان والعقاب واخرجوهم بغير حق فقالوا للشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله تعالى موقف النبي كان له بيان في تلك الاحاديث وكانت له كتابة - [00:48:48](#)

ارسلها الى المبعدين من فلسطين. يقول رحمة الله انا الشاهد من هذا ما هو دور العلماء في بث هذه السنة الربانية بان العاقبة للمتقين. في اشد ما يحصل من المحن والبلایا. قال رحمة الله من - [00:49:21](#)

عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز الى حضرة الاخوان الكرام المبعدين من فلسطين الى جنوب لبنان من العلماء والخطباء والدعاة ومن

معهم وفهم الله تعالى ونبوتهم الى ان قال فقد بلغني ما حصل لكم من اخراج من دياركم واموالكم بغير حق. وما تتعرضون له من الاذى الشديد من اليهود اعداء الله ورسوله - 00:49:42

وما ينالكم الان من مشقة شديدة من البرد والمطر والجوع والمرض لبعضكم لاحظوا يعني الابتلاء شديد جدا كيف سيتكلم الشيخ مع هذا الذي يحصل ثم قال رحمة الله وانتا اذ نسأل الله تعالى ان يأخذوا بآيديكم للحق ويثبت اقدامكم وينصركم على عدوكم ويعظم اجركم ويثبتكم - 00:50:02

على الحق ويثبتكم على الحق نذكركم بما وعد الله به اهل طاعته من المجاهدين في سبيله مع رسوله والصابرين المحتسبين من الثواب عظيم المذكور في قوله تعالى ذلك بأنهم لا يصيّبهم ظمآن ولا نصب ولا مخصصة في سبيل الله ولا يطاؤن موطنها يغطي الكفار ولا - 00:50:22

ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح. ان الله لا يضيع اجر المحسنين. وقوله تعالى وبشر الصابرين الذين الذين اذا اصابتهم المصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. وقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم - 00:50:42

بغير حساب وانكم بموقفكم هذا قدوة لاخوانكم المسلمين من اهل فلسطين وغيرهم في الجهاد والصبر والصدق مع الله الثبات على الحق في مواجهة اعداء الله من اليهود وغيرهم. فنوصيكم بتقوى الله تعالى والصبر والاحتساب ووحدة الكلمة والاستقامة على - 00:51:02

حق ونبشركم الشيخ ذكر قبل قليل الاحوال التي سمعتموها قبل قليل ونبشركم بان الله تعالى سينصركم على عدوكم ويجعل العاقبة الحميّدة لكم ونبشركم بان الله تعالى سينصركم على عدوكم. ويجعل العاقبة الحميّدة لكم اذا صبرتم صبركم. وثبتتم على الحق - 00:51:22

كما قال سبحانه وان تنصيبكم سيدة يفرح بها وان تتصبروا وتنتفعوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعلمون محيط وقد قال سبحانه يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر ان العاقبة للمتقين. وقال عز وجل وكان - 00:51:54

حقا علينا نصر المؤمنين. ثبتكم الله على الحق ويسر امركم. واحسن العاقبة لنا ولكم ولجميع المسلمين. الى اخر ما قال رحمة الله تعالى اما الانموذج الثالث فهو للشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله تعالى - 00:52:15

قال عند في تفسير قوله تعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ثم قال والعاقبة للمتقين. قال الله. اذا المتقون هم الوارثون للارض الى ان قال رحمة الله تكلم ذكر فلسطين - 00:52:36

قال رحمة الله ولذلك يقول الشيخ رحمة الله ولذلك لن لن ينجح العرب فيما اعتقد والعلم عند الله في استرداد ارض فلسطين باسمعروبة ابدا ولا يمكن ان يستردوها الا باسم الاسلام. على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. كما قال تعالى ان الارض لله يورثها - 00:52:59

فمن يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. ومهما حاول العرب ومهما ملأوا الدنيا من القوافل والاحتجاجات فانهم لن يفلحوا ابدا حتى ينادوا باخراج اليهود منها باسم دين الاسلام بعد ان يطبقوه - 00:53:32

في انفسهم. فانهم فعلوا ذلك فسوف يتحقق لهم ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر - 00:53:48

يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتتعال فاقتله. يقول الشيخ فالشجر والحجر يدل المسلمين على اليهود. يقول يا عبد الله باسم العبودية لله ويقول يا مسلم باسم الاسلام والرسول عليه الصلاة والسلام يقول يقاتل المسلمين اليهود ولم يقل العرب ولهذا - 00:54:08

اقول يقول الشيخ رحمة الله ولهذا اقول اننا لن نقضي على اليهود باسم العروبة ابدا. لن نقضي عليهم الا باسم الاسلام. ومن شاء فليقرأ قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. فجعل الميراث لعباده الصالحين - 00:54:28

الى ان يقول رحمة الله اذا كنا عباد الله الصالحين ورتناها بكل يسر وسهولة وبدون هذه المشقات والمتابع والمصاعب والكلام الطويل العريظ الذي لا ينتهي ابدا. نستخلصها بنصر الله عز وجل وبكتابه الله لنا ذلك وما ايسره على الله - 00:54:48

يقول رحمة الله ولذلك ليت شبابنا يعون وعيها صحيحا بانه لا يمكن الانتصار المطلق الا بالاسلام الحقيقي لا اسلام الهوية بالبطاقة الشخصية الى ان يقول والله تعالى الى ان يقول الشيخ رحمة الله والله تعالى على كل شيء قادر فالذي فلق البحر لموسى - 00:55:09

عليه الصلاة والسلام لقومه وصار يابسا في لحظة ومشوا عليه امنين قادر على ما هو اعظم من ذلك الى اخر كلام الشيخ رحمة الله اخواني الفضلاء الفقرة الاخيرة في هذه الكلمات - 00:55:26

ما الذي نريد ان نخرج به من هذه اللقاء ومن هذه المحاضرة نريد ان نخرج بهذا العلم اليقيني الثابت في كتاب الله عز وجل وبفقهه فرقا صحيحا وان تتعلق قلوبنا بما عند الله - 00:55:43

وان نسعى لتحقيقه كل بحسب استطاعته. الله تعالى يقول والعاقبة للمتقين بعض الناس يتسلل اليه اليأس بعض الناس يتسلل اليه القنوط ابدا لا ينفي ذلك ابدا. مهما حصل النبي عليه الصلاة والسلام يقول ويعجبني الفأ - 00:56:06

وسمعتم بعضا من اخبار النبي عليه الصلاة والسلام في وقت المحنـة والشدة. لكنه الفأ الذي يكون معه العمل بالأسباب. واول هذه الاسباب تحصيل التقوى تحصيل التقوى بمفهومها الشامل على مستوى الفرد وعلى مستوى الامة. الامر الثاني الثبات - 00:56:25

على المنهج الحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه واله وسلم. لان بعض الناس حينما يرى الباطل تزعزع ويتطوع ويتراجع ويتخاذل بعض الناس يعني يتبع ما لا يصح تتبعه - 00:56:50

وهكذا فمن المشروع في مثل هذه الاحوال ان يكون عند المسلم يقين لكن اليقين على الوجه الصحيح الذي يبني عليه السعي ليس هناك احد لا يستطيع ان يقدم للاسلام شيئا ابدا خصوصا في هذا العصر الذي تنوعت وتكاثرت - 00:57:10

فيه الوسائل اما المبشرات فهي نوعان النوع الاول من النصوص الشرعية وقد سمعتم بعضها والعاقبة للمتقين لتقاتلون اليهود حتى يقول الحجر والشجر. يا مسلم يا عبد الله وكذلك ايضا قوله عليه الصلاة والسلام - 00:57:31

ليدخلنها ليبلغن هذا الليل ما بلغ ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار حتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله الاسلام من المشارق والمغارب عزا يعز الله به بعذليل بعذليل او بذل ذليل. عزا يعز الله به الاسلام واهله. وذل يذل الله به الكفر واهله - 00:57:54
النصوص التي فيها الوعد لنصرة الحق واهله ونصرة الاسلام والعاقبة للمتقين وللتقوى نصوص متضادة متکاثرة وايضا من حيث النظر في الواقع ذكرنا قبل قليل في بداية الكلمة حفظكم الله ورعاكم. ذكرنا جانبا من ضعف الامة واختلافها وتفرقها واختلافها وطبع اعدائها فيها - 00:58:19

المفسدين في افسادها ونشر الفساد فيها وتضييع وتضييع الايمان حتى من قلوب بعض ابنائها هذا جانب لكن لا الجانب الآخر وهو الذي به تكتمل الصورة انه في الحقيقة يوجد في الامة رجعة عظيمة الى هذا الدين العظيم - 00:58:43

ليس في ام المسلمين فقط بل في مشارق الارض ومغاربيها قابلت احد الدعاة من احدى البلاد الاوروبية التي عندهم الذي البلاد الاوروبية التي يشتهر فيها التعصب لطائفتهم ولملتهم ولجنسيهم واذا به يذكر شيئا عجيبا من تكاثر المسلمين في ذلك البلد. واستمرارهم وتکاثرهم في كل سنة يزيدون عن السنة التي قبلها. قال - 00:59:02

وهذه فائدة جميلة. قال وليس الشأن في ان يسلم منهم اناس من الكافرين. بل يقول انه وفي تلك البلاد فيها من من العرب الذين هاجروا الى تلك البلاد. وذابوا وضاعوا - 00:59:27

يقول كل مسلم جديد يهتدى معه عشرة من الشباب الذين كانوا ضائعين او نحو ذلك كذلك ايضا هذه الرجعة الكبيرة جدا التي تلاحظونها في كل مكان في في ذي الحجة - 00:59:37

الف واربع مئة وتسعة وعشرين نشرت جريدة الرياض عن احد المسؤولين وكلاء الوزارة فيشؤون الاسلامية يقول ان الذين ان

الطلاب الذين ينتظرون في حلقات تحفيظ القرآن في بلادنا أكثر من ست مئة الف طالب وطالبة - 00:59:55
وهذه حلق التحفيظ في كل مكان. والقرآن سيفعل فعله في القلوب باذن الله وفي الناس. هناك اقبال كبير على القرآن. هناك من كثير من الشباب لقد ادركتم وادرك بعضكم زمانا يندر ان يوجد فيه الشاب او يقل ان يوجد فيه الشاب من يهتم بطلب العلم او يهتم -

01:00:13

مسجد ادركتم وادرك بعضكم وائمة المساجد ما كانوا الا من كبار السن الذين كانوا على خير وصلاح. اما الشباب فقد كانوا كثيرون منهم في وغفلة وهذا كلام منذ ما يقارب ثلاثين عاما او نحوه. الان تجد المقربين على القرآن من الذكور والإناث. تجد ايضا - 01:00:33
التائبين من اللهيدين واللاهات واللاعبين والمغيبين والمغيبات والمخفيات والمفسدين والمرشدات. ومن تابوا الى الله تعالى وانابوا تجد يعني شيئا عجبيا جدا من الرجوع والتمسك بالسنة والدين والله الحمد. وكذلك ايضا هذا الدين والله الحمد هو - 01:00:53
الان الدين الاول الاكثر انتشارا في ارض الله تبارك وتعالى. الدين الاكثر انتشارا في ارض الله تبارك وتعالى هو الدين الاول في سرعة الانتشار اعلن قبل فترة ان بغض النظر عن صدق كلامه من من غير صدقه. لكن اعلن ان المسلمين الان هم الديانة الاولى في العالم.
ربما يكون - 01:01:14

قصد. المهم هكذا يقول فهذا دين الله تعالى ينتشر. وبدأ الخير ينتشر في كل مجال حتى في مجال الاعلام ادركته زمانا ما كان احد يتخيّل او يتصرّف انه يمكن ان يوجد اعلام نزيه نظيف ويوجد قنوات فضائية او مثلاً تلفزيون لا يوجد فيه - 01:01:38
مخالفات المتفق على انها من كورة. الان حتى هذا المجال أصبح ظاهراً موجوداً منتشرًا. ولله الحمد. فلا يكاد مجال او ميدان الا والامة تمضي فيه قدماً والمحن التي تمر عاماً بعد عام وفترة مدة بعد مدة كل محنّة تمر هي تسهر الامة وتزيدها تجربة ووعاً - 01:01:58
باذن الله تبارك وتعالى. فلا شك ولا ريب ان المستقبل لهذا الدين. واقول لكم ايضاً وقد قلت لبعض الفضلاء انما نسمعه احياناً من التعدي على القرآن. الكفار الذين مزقوا القرآن واهانوه. لم يكن ذلك لأن المصحف موجود. توقف - 01:02:21
كان ايها الفضلاء قد وصلنا الى اشارة الى ان ما يحصل احياناً ما تسامعنا به وعرفناه من اعتداء كثير من الكفار وبعض الكفار بالعبارة ادق من اعتداء بعض الكفار على المصحف تمزيقاً - 01:02:39

اهانة لم يكن لأن المصحف مطبوع وموجود في مصحف هذا من قديم الزمان موجود. لكن اغاظهم واغاظ قلوبهم عودة كثير من ابناء المسلمين الى هذا الكتاب العزيز ولذلك من افضل ما يرد عليهم بذلك - 01:02:54
والعناية بالقرآن حفظاً وتعلماً وتعليمها والعمل بها. هذا افضل رد. كذلك ايضاً ما حصل من استهزاء بالنبي عليه الصلاة والسلام عبر الرسوم وغيرها هو لم يكن لأن يعني هو لأنه بدأ يظهر في بلادهم وفي مشارق الارض ومحاربها بدأ يظهر من - 01:03:11
تمسك بهديه ويقتدي به ويتمسك بسننته عليه الصلاة والسلام ويسلم ويهتدي على طريقته عليه الصلاة والسلام. فاغاظهم ذلك نفثوا سموم ما في قلوبهم واظهروه في تلك الصور او غيرها. لذلك من افضل الردود عليهم جميعاً من افضل الردود هو ان نزداد تمسك - 01:03:34

و ثباتاً و دعوة اقول ان العاقبة للتقوى. هذا يقين وهذا يبعث في النفوس الامل مع او بعد او قبل ومع وبعد بذل الاسباب والتي اعظمها الاسباب الشرعية من التوكل على الله والبذل لدين الله - 01:03:55

الان وسائل نشر الخير ووسائل النصرة. نصرة هذا الدين والدعوة الى الخير. لا تكاد تنحصر عبر وسائل لا تكاد تنحصر كثرت جداً في هذا الزمان. حتى بعض العجائز العائميات أصبحت من من الداعيات. ما تعرف شيء لكن تأخذ شريط تدعو - 01:04:19
وتشغل الشريط حتى يسمعنا الخير او ترسل كتيب او لا تكاد تنحصر اعمال الخير التي كلها باذن الله تكون نصرة لهذا الدين وتحقيقاً لهذا الوعد الالهي الكريم والعاقبة للمتقين لقد سأل هرقل - 01:04:39

ابا سفيان في بلاد الشام عن النبي عليه الصلاة والسلام عدة اسئلة وكان ما سأله يعني عن اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وسائله عدة اسئلة ثم قال ابو سفيان وكان قبل ان يسلم وخرج من عنده رقل بعد ان قال هرقل ملك الروم قال والله لان صدق ظني لاملك ما تحت قدمي هاتين - 01:05:01

ملك الروم المملكة الامبراطورية الرومانية العظيمة. يقول ابو سفيان وهو يقول لقد امر امر ابن ابي كبشة. يقول امر النبي امر النبي عليه الصلاة والسلام خرج عن السيطرة. اصبح متمكن اصبح منتشر - 01:05:28

وانا اقول واثقا ان الحمد لله هذا الدين وانتشاره في الارض وعودته اصبحت باذن الله تعالى مستقبلا يرى متى ما احد يستطيع يقول الحمد لله الخير موجود في الامة وسيبقى وسيزيد. وسيكون الغلبة والنصر والتمكين لهذه الامة وللمتقين. لكن لا يستطيع احد - 01:05:45

ان يعني يقول بتحديديات معينة نقول لقد امر امر هذا الدين. وسيعود مرة اخرى الى واقع الناس والى حياتهم. وستعود العاقبة للالمتقين. لكن السؤال المهم الذي يجب ان نسأل انفسنا كلنا - 01:06:06

نسائل انفسنا جميعا رجالا ونساء صغرا وكبارا النصرة للحق والعاقبة للمتقين. لينصرن الله والله تعالى يقول ان تنصروا الله ينصركم. فنصرة الحق قائمة لا شك لكن كل منا يسأل ما الذي قدمت في هذا المضمار؟ قليلا كان او كثيرا هل انا من اسهم؟ في نصرة الحق واهله ام - 01:06:22

الاخري نسائل الله لنا ولكل العفو والعافية. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعز الاسلام والمسلمين. وان يمكن لدینه وان يعلی كلمته. كما نسائله تبارك وتعالى ان ينصر المسلمين في بلاد الشام. وان يعز دینه واهل طاعته. وانه سمیع قريب. والحمد لله رب العالمین. والسلام عليکم ورحمة - 01:06:48

الله وبركاته - 01:07:08